من سوتشي طريق واحد للحل السياسي.. لكن بمسارين

يونس أخرس

على وقع انتصار الجيش العربي السوري وحلفائه في البوكمال وهزيمة داعش، عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لقاءاته في سوتشي إعلاناً بدخول الأزمة السورية مرحلة الحل السياسي، غير أن بوتين كان قد تحدث عن «مؤتمر الشعوب السوري» وترتيباته المزمع انعقاده في سوتشي قبل هذا الانتصار، على حين جاءت قمة سوتشي الثلاثية بين بوتين والرئيسين الإيراني حسن روحاني والتركي رجب طيب أردوغان بعد إعلان القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية.

ما سبق يشير إلى أن بوتين أراد ربط الحل السياسي بمسارين: الأول يتعلق بشكل الدولة السورية ودستورها والانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وهي قضايا سيتم الاتفاق عليها بين الأطراف السورية التي ستحضر مؤتمر سوتشي الذي بات اسمه «مؤتمر الحوار الوطني السوري»، في ظل توافق إقليمي ودولي على وحدة الأراضي السورية، فرض على أطرافها المعنية بالحل السياسي، تقديم تنازلات تضمن نجاح هذا المؤتمر.. المسار الثاني هو مسار إقليمي دولي، تجلى بشكل واضح في قمة سوتشي الثلاثية بين بوتين وروحاني وأردوغان، إضافة إلى الاتصالات التي أجراها بوتين بكل من الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز.

فالحوار السوري السوري يشكل جزءاً من الحل، باعتباره سيؤسس لاتفاق سلام يؤدي إلى قيامة جديدة للدولة السورية، لكن الجزء الآخر والأهم، يرتبط بالطبيعة المركبة والمعقدة للأزمة السورية وأبعادها الإقليمية والدولية الذي أدى بالنتيجة إلى وجود العديد من القوى الأجنبية على الأراضي السورية، بالإضافة إلى موضوع الكُرد، وهذه القضايا تعتبر العقدة الأساسية في طريق الحل النهائي للأزمة السورية، بسبب ارتباطها بمصالح وإرادات إقليمية ودولية.

إن الوجود العسكري التركي في عدته وعتاده وانتشاره المخالف لتفويض أستانا، ترفضه كل من سوريا وإيران، وكذلك القواعد العسكرية الأميركية التي ترفضها الدولة السورية وتعتبرها غير شرعي، على حين تعتبرها تركيا تحدياً مباشراً يهدد أمنها واستقرارها بسبب الدعم والغطاء الذي توفره هذه القواعد لـ«قوات سورية الدمقراطية– قسد» وأحلامها الانفصالية.

والوجود العسكري الإيراني، تعتبره إسرائيل اختراقاً إيرانياً كبيراً على خط المواجهة بينها وبين محور المقاومة، وتبدي إسرائيل في إطار مواجهة هذا الواقع الجديد استعدادها للقيام بعمل عسكري ضد حزب الله وسورية بهدف إبعاد إيران عن «حدودها» وإخراجها من سورية، وتقف السعودية إلى جانب إسرائيل في هذا التوجه العسكري.

في ظل هذا المشهد من الصعب الجزم بأن المسارين سيتقدمان بوتيرة واحدة، لكن الواضح أن المسار الأول سيتقدم بخطا أسرع فرضتها انتصارات الجيش العربي السوري وحلفائه، وهي خطا تؤدي إلى قيام دولة سورية يقودها الرئيس بشار الأسد ويقود إصلاحاتها السياسية والدستورية.

أما المسار الثاني فمن المرجح أنه سيحتاج إلى وقت أطول لإنجاز استحقاقاته، ومن المؤكد أن لقاء بوتين مع الرئيس الأسد حمل مفاتيح العديد من عُقد المسار الإقليمي للحل السياسي، وإن لم يكن جميعها، فالوجود العسكري الإيراني في سورية هو المعضلة الحقيقية التي تواجه بوتين في المرحلة القادمة، فكيف سيتمكن من حلها؟

هو سؤال كبير، لكن جوابه سينزع فتيل حرب إقليمية كبرى متوقعة، ويرسم شكل المنطقة العربية، والنظام الإقليمي الذي سيحكمها، مع التأكيد بأنه وجود شرعي لأنه ناتج عن دعوة رسمية من الدولة السورية.

المسلحون واصلوا استهداف دمشق.. وموسكو اقترحت هدنة بـ«منطقة تخفيض التصعيد» في الغوطة الشرقية

الجيش يستعيد المستريحة ويتابع تقدمه بريف حماة

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن – وكالات

سيطر الجيش العربي السوري أمس، على قرية المستريحة بريف حماة الشمالي الشرقي. وبينما صعد الجيش من عملياته ضد التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في الغوطة الشرقية مع مواصلة الأخيرة خرقها لاتفاق «تخفيض التصعيد»، أعلنت موسكو عن تقديمها اقتراحاً لوقف شامل للأعمال القتالية بـ«منطقة تخفيض التصّعيد في الغوطة الشرقية» لمدة يومين.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي الروسي نفذ منذ فجر أمس وحتى ساعة إعداد هذه المادة غارات مكثفة ومركزة على عدة محاور بريف حماة الشرقي أسفرت عن قتل العديد من الإرهابيين في تدمير مواقع وتحركات وتجمعات مؤللة لهم.

كما أغار الطيران ذاته على تحركات لـ«جبهة النصرة» الإرهابية في قريتي غارات أبو عجوة والرهجان ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

وسيطرت وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة على قرية المستريحة بريف حماة الشمالي الشرقي بعد اشتباكات ضارية مع «النصرة» استمرت حتى فجر أمس وتقدم، بحسب المصدر ذاته، باتجاه بقية المناطق لزيادة رقعة السيطرة في ريف حماة الشرقي.

وأكدت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الجيش بمساندة القوات الرديفة قتل العشرات من الإرهابيين وأعطب عدة آليات خلال محاولات تقدمه على محوري البليل والشطيب أول من أمس شرقي حماة.

وكانت وحدات من الجيش والقوات الرديفة صدت هجوم مجموعة إرهابية تابعة لـ«النصرة» حاولت التسلل فجراً باتجاه حاجز زلين في ريفٍ محردة وقضت على العديد من أفرادها على حين فرَّ من بقي حيًّا.

قوات الجيش السوري في ريف حماة الشمالي (عن الانترنت)

أما في محافظة حمص، فيبدو أن الهدوء هو سيد الموقف في ظل غياب أية أخبار سواء عن عمليات عسكرية للجيش أو عن أي خروقات للميليشيات المسلحة في «منطقة تخفيض التصعيد» في ريف حمص الشمالي.

وعلى جبهة غوطة دمشق الشرقية، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف برمايات مدفعية مواقع «النصرة» وحليفتها ميليشيا «فيلق الرحمن» في محور جوبر عين ترما، وأن سلاح الجو الحربي استهدف النقاط الأمامية للميليشيات المسلحة في محيط بلدة عربين بضربة جوية.

الى ذلك، ذكرت مصادر إعلامية لـ«الوطن»، أن سلاح الجو الحربي استهدف «فيلق الرحمن» في بلدة مديرا بعدة ضربات جوية، كما أن الطيران الحربي قصف أهداف يتجمع بها المسلحون في حرستا شرق دمشق.

جاء استهداف الجيش وسلاح الجو للمسلحين في الغوطة الشرقية بعد مواصلة الميليشيات المسلحة خرقها لاتفاق «منطقة تخفيض التصعيد» واستهداف دمشق ومحيطها بـ١٣ قذيفة.

وأفاد مصدر في قيادة شرطة بحسب وكالة «سانا»، بأن مجموعات مسلحة استهدفت بـ١١ قذيفة هاون المنازل السكنية في منطقة ضاحية حرستا ما أسفر عن وقوع أضرار في المنازل السكنية والممتلكات العامة والخاصة.

كما ذكر مصدر في قيادة شرطة دمشق وفق «سانا»، أن «قذيفتين استهدفتا منطقة باب مصلى سقطت إحداهما على قبة مسجد عبد الله بن رواحة»، ما تسبب بوقوع أضرار مادية في المسجد على حين سقطت القذيفة الثانية على أحد الأبنية السكنية»، ما أسفر عن «وقوع أضرار مادية أيضا».

في الأثناء قالت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: قدمنا اقتراحاً لوقف شامل للأعمال القتالية بين الأطراف المتنازعة بمنطقة خفض التصعيد في الغوطة الشرقية بريف دمشق يومي ٢٨ و٢٩ من الشهر الجاري.

وفي جنوب العاصمة، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن الجيش العربي السوري «استهدف تحركات لتنظيم داعش في أطراف حي التضامن جنوب العاصمة بسلاح الدوشكا».

من جهة ثانية، فتح الجيش من جديد، الحاجز الذي يصل حيي القدم والعسالي جنوب دمشق وسمحت بدخول وخروج المدنيين، وفق مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن».

وعقد اتفاق مصالحة في حي القدم بين الجهات السورية المختصة والميليشيات المسلحة المتواجدة في الحي وهي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» و«لواء مجاهدي الشام» في نيسان ٢٠١٤، ينص على وقف إطلاق النار وفتح الطرقات وعودة الأهالي.

وفي ريف دمشق الغربي، استهدف الجيش العربي السوري تجمعات المسلحين في بلدة بيت جن بالمدفعية الثقيلة، كما جرى اشتباك عنيف بالأسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة بين الجيش والميليشيات المسلحة في البلدة، كذلك استهدف الطيران المروحي الميليشيات المسلحة المنتشرة هناك.

من جانب آخر، ذكر مركز التنسيق الروسي في حميميم في بيان نشره أمس على صفحته في «التلغرام»، أن «مجموعات مراقبة رصد تطبيق نظام وقف الأعمال القتالية في مناطق تخفيض التصعيد رصدت ٥ انتهاكات في ريف دمشق خلال الساعات الـ٢٤ الماضية»، معتبراً أنه رغم هذه الخروقات لا يزال الوضع مستقراً في مناطق تخفيض التصعيد.

تفعيل الوحدات الشرطية في الميادين وموحسن

الجيش يسيطر على العشارة وعدة قرى بريف دير الزور

الوطن – وكالات

سيطر الجيش العربي السوري، أمس، على مدينة العشارة وعدة بلدات وقرى بريف محافظة دير الزور، بالترافق مع إعادة قيادة شرطة المحافظة تفعيل عمل الوحدات الشرطية في مركز منطقة الميادين وناحية موحسن اللتين استعاد الجيش السيطرة عليهما من تنظيم داعش الإرهابي في وقت سابق.

وأكد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع القوات الحليفة واصلت عملياتها العسكرية بنجاح وتمكنت من استعادة السيطرة على مدينة العشارة وعدة بلدات وقرى بين الميادين والبوكمال بريف دير الزور.

وبين المصدر أهم البلدات التي تمكن الجيش من إحكام سيطرته عليها وهي الغريبة– صبيخان– الشكمة– الدوير– سويدان– محكان.

في الغضون، نقلت «سانا»، عن مدير منطقة الميادين العميد محمد عمار طلب: أنه «تم إحداث مقر جديد للمنطقة بشكل مؤقت ريثما تتم إعادة تأهيل البنى التحتية فيها والوحدات الإدارية ومنها مقر مديرية شرطة منطقة الميادين»، مبيناً أن المقر المستحدث تم تأمين محيطه وتمشيطه بالكامل وهو مقر الثانوية الصناعية بالمنطقة.

وأضاف: «تم نشر دوريات الشرطة في المنطقة لحفظ الأمن وحماية الممتلكات العامة والخاصة تمهيدا لعودة المواطنين إلى منازلهم».

بدوره أشار مدير ناحية موحسن النقيب وائل سليمان علي إلى أنه «بناء على توجيهات وزارة الداخلية تمت إعادة تفعيل عمل ناحية موحسن وذلك للحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة ولتأمين عودة الأهالي إلى منازلهم بعدما أصبحت آمنة بشكل كامل».

إلى ذلك أرسل فرع نقابة الصيادلة في حلب اليوم شحنة منوعة من الأدوية إلى أهالي محافظة دير الزور.

من جانبها شددت وزارة الدفاع الروسية، وفق ما نقلت «روسيا اليوم»، على أن القوات الجوية الروسية تنفذ ضرباتها في سورية خارج المناطق المأهولة بالسكان، وتستهدف حصراً الجماعات الإرهابية الدولية.

وأوضحت أن الأنباء، التي نشرتها وسائل الإعلام الدولية، نقلاً عن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» ومقره في بريطانيا، «محض ادعاءات كاذبة».

وكان المرصد ادعى مقتل ٥٣ مدنياً على الأقل، جراء قصف روسي مزعوم استهدف أمس أبنية سكنية في قرية الشعفة الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش.

إلى ذلك ووفق ما ادعت وكالات معارضة، فإن مسلحي داعش «شنوا هجوماً» على مواقع الجيش في محيط مدينتي البوكمال والميادين (١٢٠كم، ٦٠كم شرق مدينة دير الزور)، في محاولة لاستعادتهما، مرجحة سقوط قتلى وجرحى في صفوف الطرفين.

ولفتت المصادر إلى أن «الاشتباكات تزامنت مع قصف مدفعي وصاروخي» لقوات الجيش على مواقع التنظيم وبؤره المتبقية في البلدات والقرى التابعة لناحية البوكمال، كما استهدفت طائرات حربية ومروحية مواقع التنظيم في مدينتي القورية والعشارة.

القوات العراقية تنهي المرحلة الثانية من عمليات الجزيرة وأعالي الفرات

أنهت القوات العراقية المشتركة الصفحة الأولى من المرحلة الثانية من عمليات الجزيرة وأعالي الفرات، بتحرير ١٧٥ قرية من داعش.

ووفق الإعلام الحربي فإن عملية التحرير شملت ١٧٥ قرية وخمسة جسور إضافة إلى مطار جنيف.

وأضاف بيان للإعلام الحربي قائلاً: إن «عمليات الجزيرة وأعالي الفرات نجحت بتطهير القرى والمناطق الواقعة بين مناطق جنوب الحضر ومناطق شمال راوة».

وأشار البيان إلى أن القوات تمكنت من«تطهير ١٧٥ قرية و٥ جسور ومعابر ومطار جنيف وبمساحة ١٤١٠٠ كيلو متر مربع، وكبدت الإرهابيين خسائر وأبطلت أكثر من ١٠٠٠عبوة ناسفة ودمرت ٧ دراجات نارية و٦ معامل تفخيخ، وما تزال عمليات التطهير مستمرة».

الميادين

تركيا تطالب أميركا باستعادة الأسلحة الممنوحة لـ«وحدات الحماية»

وكالات

اعتبرت أنقرة أن الاتصال الهاتفي بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الأميركي دونالد ترامب نقطة تحول في العلاقات المتوترة بين البلدين، لكن على واشنطن أن تفي بوعدها بالكف عن تزويد «وحدات حماية الشعب» الكردية بالسلاح، وأن تستعيد الأسلحة التي منحتها لها سابقاً.

وقال نائب رئيس الوزراء التركي، بكر بوزداغ، أمس، في حوار تلفزيوني وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي قال فيه إن بلاده ستوقف تسليح وحدات حماية الشعب الكردية يشكل أهمية كبيرة، ولكن لا قيمة له إن بقي مجرد كلام».

وشدد بوزداغ على أهمية قيام الولايات المتحدة الأميركية باستعادة الأسلحة التي منحتها للمسلحين الأكراد قائلاً: «ينبغي على الولايات المتحدة الأميركية أن تستعيد الأسلحة التي منحتها لوحدات حماية الشعب الكردية، ونحن سنتابع الوعود التي قطعتها أميركا بهذا الشأن».

كما وصف بوزداغ الاتصال الهاتفي الذي جرى يوم الجمعة الماضي، بين الرئيسين بنقطة التحول في العلاقات بين البلدين، على حين نقلت وكالة «رويترز» للأنباء، أن بوزداغ قال في مقابلة مع القناة «٢٤»: إن اتصالاً هاتفياً جرى بين أردوغان وترامب يمثل «نقطة تحول في العلاقات المتوترة بين البلدين، لكن على واشنطن أن تفي بوعدها بالكف عن تزويد المقاتلين الأكراد السوريين بالسلاح».

وأضاف بوزداج: إن «الولايات المتحدة ستخدع العالم إن هي لم توقف تزويد وحدات حماية الشعب الكردية السورية بالسلاح».

في سياق آخر، قال رئيس الوزراء التركي، بن علي يلدريم، وفق ما نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء: إنه سيبحث مع نظيرته البريطانية تيريزا ماي، مكافحة الإرهاب وملفات إقليمية على رأسها، سورية والعراق.

وأعلنت أنقرة، السبت الماضي، أن الرئيس الأميركي أكد لنظيره التركي، إصداره تعليمات واضحة بعدم إرسال شحنات إضافية من الأسلحة لـ«وحدات الحماية الشعب» الكردية، بينما نقل البيت الأبيض عن ترامب أنه «أبلغ أردوغان أن واشنطن بدأت تعدل الدعم العسكري لشركائها على الأرض في سورية»، دون تحديدهم.

اللعبة الكبرى في الشرق الأوسط

أنس وهيب الكردي

لكي تتخيل تعقيد المشهد الحالي في الشرق الأوسط، تتبع الوجود العسكري للقوى المتنازعة على أراضي دوله، وعبر ذلك بإمكانك فهم اللعبة الكبرى الجارية فصولها في المنطقة، وانتشار القوات الأجنبية في الميدان يعكس أولويات الأطراف، قراءاتها الاستراتيجية والتاريخية، ومصالحها، وهذه بوسعها توفير القدرة على تنبؤ مسارات الصراع الدولي والإقليمي واستشراف احتمالات التسوية.

تتوضع على السواحل الشرقية للبحر الأبيض المتوسط قاعدتان روسيتان، من خلفهما يقف الأسطول السادس الأميركي، وداخل الأرض السورية تنتشر قوات روسية وإيرانية إلى جانب مقاتلين لمجموعات من العراق ولبنان، تساعد الجيش السوري في حربه ضد مناوئيه، ويقاتل الحلفاء إلى جانب قوات الجيش السوري أينما استدعى ذلك، وهم في اللحظة الراهنة يركزون عملياتهم في جنوب غرب حلب وريف دمشق ودير الزور والقنيطرة ودرعا، وفي المقابل تخطط روسيا لنشر مراقبين في «مناطق خفض التصعيد».

إضافة إلى القوات الشريكة للجيش السوري، هناك جنود أميركيون وفرنسيون وألمان وبريطانيون وأتراك يدعمون مجموعات مختلفة تتوزع شرق البلاد وغربها، والوجود الغربي في سورية هو من نتائج قمة هانوفر التي انعقدت في ربيع العام ٢٠١٦ الماضي، واستضافتها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بحضور رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون، والرئيسين الأميركي باراك أوباما، والفرنسي فرنسوا هولاند، واتفق هؤلاء الزعماء على استبعاد أنقرة عن العمليات الكبرى للحرب ضد تنظيم داعش في كل من العراق وسورية، وأيضاً أرسوا قواعد نشر قوات برية غربية خاصة لمساعدة «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، التي تقودها مليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية، في الحرب على داعش، وانتشر الجنود الألمان والأميركيون في منطقة منبج بريف حلب الشمالي، وجنود من فرنسا والولايات المتحدة في عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي، وأخيراً قوات بريطانية وأميركية في معسكر التنف أقصى شرقي سورية، وردت أنقرة على استبعادها عن قمة هانوفر، بنشر قوات عسكرية تركية في شمال حلب لدعم عملية «درع الفرات»، والتي جرى الاتفاق بشأنها خلال قمة سانت بطرسبرغ ما بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في مطالع شهر آب من العام الماضي.

انتقل بتركيزك قليلاً إلى العراق، ستجد وجوداً عسكرياً إيرانياً، غربياً وتركياً، في بلاد الرافدين، وإن كان بدرجات متفاوتة، فينتشر في الوسط العراقي، حيث نما داعش حتى غدا دويلة تهدد استقرار المنطقة والعالم، مستشارون عسكريون إيرانيون، بينما تعمل واشنطن على تثبيت قواعد ومراكز لقواتها إلى جانب نشرها قوات وقواعد في شمال العراق، أما الأتراك فهم موجودون في معسكر بعشيقة بإقليم كردستان العراق شمالاً، ويبدو أن أحداً الآن لا يريد الحديث عنهم.

في الأردن والخليج العربي، يحتل الوجود الغربي صدارة المشهد، على أراضي المملكة الهامشية وجود عسكري بريطاني وأميركي، بينما تحتضن قطر والإمارات قواعد عسكرية فرنسية وأميركية، وللأتراك وجود عسكري قوي على الأراضي القطرية، تعزز بعد الأزمة الخليجية، وفي الخليج العربي تنشر واشنطن بشكل دائم أسطولها الخامس، بينما يصل عديد جنودها في الخليج إلى أكثر من ثلاثين ألفاً وهو ذات العدد الذي تنشره واشنطن في جنوب شرق آسيا، وأخيراً، إسرائيل، التي وصفها نائب الرئيس الأميركي السابق جوزيف بايدن بأرخص حاملة طائرات في العالم.

من العرض السابق يتضح احتشاد القوى العسكرية المتنافسة في الهلال الخصيب، الذي يضم بشكل أساسي العراق وسورية ولبنان، الساحة التي سيتحدد عليها مصير اللعبة الكبرى، ويمكن تلخيص المشهد العسكري في الهلال الخصيب على النحو التالي: قوات غربية عمادها الوحدات الخاصة الأميركية، موجودة في غرب وشمال العراق، إضافة إلى المناطق الواقعة إلى شرق نهر الفرات بسورية وكذلك في الطبقة والتنف ومبنج، قوات تركية تنتشر في شريط ضيق يمتد بين مدينتي جرابلس إلى إعزاز في ريف حلب الشمالي، وفي بعض النقاط بمحافظة إدلب وخاصة المشرفة على منطقة عفرين، وفي سورية، انتشار لمستشارين إيرانيين في الجنوب والوسط، وصولاً إلى جنوب مدينة حلب، فضلاً عن وجود استشاري في بغداد ومحافظات الوسط العراقي، كما لإيران وحدات استشارية في لبنان تدعم حزب الله اللبناني.

هذه اللوحة من الانتشار العسكري تعكس أولويات الأطراف وقراءاتها التاريخية: فواشنطن تعمل على إعادة هيكلة الهلال الخصيب عبر تعظيم الوزن الكردي في معادلات دول المنطقة، أما موسكو فهي تريد إرساء تسوية سياسية للأزمة السورية وتأمين وصول دائم إلى المياه الدافئة، على حين أن تركيا تكرس مواردها من أجل ضبط تحركات حزب العمال الكردستاني وامتداداته في المنطقة، وحرمان الغرب من حلف في المنطقة يمكنهم من الاستغناء عن شبه الجزيرة الأناضولية، «المرساة الاستراتيجية للعالم الحر ضد الاتحاد السوفييتي سابقاً»، أما إيران فهدفها المعلن، منذ ثورتها في ثمانينيات القرن الماضي، يتمثل في إنهاء الوجود العسكري الأجنبي في الخليج العربي والشرق الأوسط، وتكريس حلف عبر الهلال الخصيب يعمل بشكل متناسق، بما يقود إلى تعزيز كلمة طهران عبر المنطقة.

وكأن تناقض الأهداف ما بين القوى الفاعلة في الهلال الخصيب، لم يكن يكفي لاستمرار الصراع والتوتر، حتى تضيف السعودية المهجوسة بتوسع القوة الإيرانية وما له من انعكاسات على علاقات القوة بالخليج العربي، وإسرائيل القلقة على شبح هيمنتها بالمنطقة، مزيداً من الاشتعال إلى أوار الصراع ولتستمر فصول اللعبة الكبرى في التوالي.

مقترح روسي لنشر قوات حفظ سلام في «مناطق تخفيض التصعيد»

وكالات

أعلن مصدر في الخارجية الروسية أن موسكو تبحث مع دمشق فكرة نشر قوات حفظ سلام في «مناطق تخفيض التصعيد»، والمشاركين المحتملين بهذه البعثة.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن المصدر: «هذه الفكرة يبحث بها من فترة لأخرى من قبلنا وقبل السوريين، وفيما يخص المشاركين المحتملين لهذه البعثة».

وأضاف: «ننطلق من أن أي قوات حفظ سلام على أراضي دولة ذات سيادة ينبغي أن ينشروا بموافقة الحكومة الشرعية لهذه الدولة العضو في الأمم المتحدة، وفي هذه الحالة الجمهورية العربية السورية، لذلك يجب الاتفاق على جميع هذه القضايا معها، حتى المبادرة يجب أن تأتي من الحكومة في دمشق».

يذكر أن مذكرة الدول الضامنة لمسار أستانا بشأن «مناطق تخفيض التصعيد» المبرمة في أيار الفائت، نصت على أن «إنشاء مناطق تخفيض التصعيد والخطوط الآمنة هو إجراء مؤقت، وستكون مدته في البداية ٦ أشهر، وسيتم تمديده تلقائياً على أساس توافق الضامنين».

ولفت الرئيس بشار الأسد وفي مقابلة مع قناة «أو. إن. تي» التلفزيونية البيلاروسية في أيار الفائت، وبعيد توقيع المذكرة من قبل الدول الضامنة، إلى أن المبادرة الروسية بإنشاء «مناطق لتخفيض التصعيد» هي كمبدأ فكرة صحيحة وأن سورية دعمتها منذ البداية، موضحاً أن الهدف منها هو حماية المدنيين في هذه المناطق وإعطاء فرصة لكل من يريد من المسلحين إجراء مصالحة مع الدولة كما حصل في مناطق أخرى وهي أيضاً فرصة لباقي المجموعات التي تريد طرد الإرهابيين وخاصة داعش و«النصرة» من هذه المناطق «فهي لها أكثر من جانب ولكن الجانب الأهم بالنسبة لنا مبدئياً هو تخفيف نزيف الدماء في تلك المناطق ريثما تكون هناك خطوات سياسية محلية بيننا وبين المجموعات الموجودة».

الوطن
عين على الوطن... سورية يومياً سياسياً مستقلاً
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠